إشراقة

هاشم عبده هاشم

أجيال حاقدة لماذا؟

●● لم يعد هناك ما يمكن السكوت عليه.. أو الانتظار أطول حتى تقع الكارثة الأعم والأشمل..

●● ولذلك جاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله إلى الأمة ومن ورائها الأسرة الدولية معبرة عما يجيش به صدره.. ويفيض به المشهد المروع الذي تجسده أعمال الإرهاب بكل صوره وأشكاله في منطقتنا..

●● هذا الإرهاب الذي يصدر عن «جماعات أو منظمات أو دول سخرت له إمكانياتها ونواياها ومكائدها» كفيل بأن يؤدي إلى إنتاج جيل عنيف.. لا يؤمن بالسلام ولا بحوار الحضارات كما نرى ونلاحظ بواكيره هذه الأيام في أكثر من موقع ومكان.. وهذا يعني أن المنطقة مقبلة على كارثة أكبر وأخطر لاسيما إذا كان وراء موجات الإرهاب الذي نراه على الأرض دول ذات مصالح وأجندات خاصة.

●● وبالتأكيد فإنه إذا لم تتحرك الأمة.. وتتحرك دول ومجتمعات العالم لمواجهة هذا الخطر المدمر فإن مصالح الجميع ستتضرر دون استثناء.. وسوف يدفع الذين يقفون وراء هذا الإرهاب أغلى الأثمان قبل غيرهم لأن من يُشعل النار سوف يكون أول ضحاياها.. وأن من يسعون إلى تحقيق أهدافهم من ورائها سوف لن ينجوا منها وسوف نرى ذلك رأي العين وإن كان عليهم أن يستمعوا إلى صوت العقل والحكمة الذي انطلق من خادم الحرمين الشريفين قبل فوات الأوان..

●● أما ما يحدث لغزة هذه الأيام على يد إسرائيل فإنه كما قال الملك عار وأي عار.. وبالذات في ظل الصمت الدولي والعجز العربي.. وإذا استمر هذا العار فإن على المجتمع الدولي أن يتحمل عواقب استمرار هذه المذابح الإجرامية البشعة.. وإن كان علينا كأمة أن نتحرك بقوة.. وأن نتخذ من الخطوات والإجراءات ما يكفل معاقبة المعتدي والتصدي لهذه الجريمة بكل ما نملك ونستطيع..

●● نقول هذا الكلام ونؤكد بأن هذه البلاد وملك هذه البلاد وشعب هذه البلاد مهتمون بتجنيب المنطقة هذه المخاطر.. وعلى المحبين للسلام والمؤمنين بالعدالة أن يضعوا يدهم في يد الملك الذي أرقه ما يحدث ولم يحتمل السكوت عليه.. وجاءت كلمته لتوقظ ضمائر الصامتين وتحرك مشاعر الإنسان في كل مكان وليت الجميع يتجاوب معها على الفور.

ضمير مستتر:

●● عندما لا تجد من يتصدى لها ويمنع امتداد شرورها]

Hhashim@okaz.com.sa
للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠, موبايلي ٧٣٨٣٠٣
زين تبدأ بالرمز ٤٠٠ مسافة ثم الرسالة

خادم الحرمين الشريفين في كلمة للأمتـ

أدعو قادة وعلماء الأمة للوقوف في وجه من يحاول اختـ

التاريخ سيشهد على من كانوا أداة استغلها الأعداء لتمزيق الأمة وتشويه صورة الإسلام

واس (جدة)

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - أن الإرهابيين يعيثون في الأرض إرهابا وفسادا، يقتلون النفس المحرمة ويمثلون بها ويتباهون بنشرها باسم الدين والدين منهم براء، وأشار - يحفظه الله - في كلمة وجهها للأمتين الإسلامية والعربية والمجتمع الدولي، إلى أن الإرهابيين شوهوا صورة الإسلام وألصقوا به كل أنواع الصفات السيئة بأفعالهم وطغيانهم وإجرامهم، ودعا قادة وعلماء الأمة الإسلامية لأداء واجبهم تجاه الحق والوقوف في وجه من يحاول اختطاف الإسلام وتقديمه للعالم بأنه دين التطرف والكراهية والإرهاب، مشددا على أن المتخاذلين عن أداء مسؤولياتهم التاريخية ضد الإرهاب لمصالح وقتية ومخططات مشبوهة سيكونون أول ضحايا الإرهاب.

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين للأمتين الإسلامية والعربية والمجتمع الدولي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة الكرام في أمتنا العربية والإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بقلب المؤمن بالحق - تعالى - القائل في محكم كتابه: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب)، وقوله جل جلاله: (والفتنة أشد من القتل). هذه الفتنة التي وجدت لها أرضا خصبة في عالمينا العربي والإسلامي. وسهل لها المغرضون الحاقدون على أمتنا كل أمر، حتى توهمت بأنه اشتد عودها، وقويت شوكتها، فأخذت تعيث في الأرض إرهابا وفسادا، وأوغلت في الباطل كاتمة ومتجاهلة لقول المقتدر الجبار: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق).

إن من المعيب والعار أن هؤلاء الإرهابيين يفعلون ذلك باسم الدين فيقتلون النفس التي حرم الله قتلها، ويمثلون بها، ويتباهون بنشرها، كل ذلك باسم الدين، والدين منهم براء، فشوهوا صورة الإسلام بنقائه وصفائه وإنسانيته، وألصقوا به كل أنواع الصفات السيئة بأفعالهم، وطغيانهم، وإجرامهم، فأصبح كل من لا يعرف الإسلام على حقيقته يظن أن ما يصدر من هؤلاء الخونة يعبر عن رسالة نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم الذي قال عنه تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

ومن مهبط الوحي ومهد الرسالة المحمدية أدعو قادة وعلماء الأمة الإسلامية لأداء واجبهم تجاه الحق جل جلاله، وأن يقفوا في وجه من يحاولون اختطاف الإسلام وتقديمه للعالم بأنه دين التطرف، والكراهية، والإرهاب، وأن يقولوا كلمة الحق، وأن لا يخشوا في الحق لومة لائم، فأمتنا تمر اليوم بمرحلة تاريخية حرجة، وسيكون التاريخ شاهدا على من كانوا الأداة التي استغلها الأعداء لتفريق وتمزيق الأمة، وتشويه صورة الإسلام النقية.

وإلى جانب هذا كله نرى دماء أشقائنا في فلسطين تسفك في مجازر جماعية، لم تستثن أحدا، وجرائم حرب ضد الإنسانية دون وازع إنساني أو أخلاقي، حتى أصبح للإرهاب أشكال مختلفة، سواء كان من جماعات أو منظمات أو دول وهي الأخطر بإمكانياتها ونواياها ومكائدها، كل ذلك يحدث تحت سمع وبصر المجتمع الدولي بكل مؤسساته ومنظماته بما في ذلك منظمات حقوق الإنسان، هذا المجتمع الذي لزم الصمت مراقبا ما يحدث في المنطقة بأسرها، غير مكترث بما يجري، وكأنما ما يحدث أمر لا يعنيه، هذا الصمت الذي ليس له أي تبرير، غير مدركين بأن ذلك سيؤدي إلى خروج جيل لا يؤمن بغير العنف، رافضا السلام، ومؤمنا بصراع الحضارات لا بحوارها.

وأذكر من مكاني هذا بأننا قد دعونا منذ عشر سنوات في مؤتمر الرياض إلى إنشاء (المركز الدولي لمكافحة الإرهاب)، وقد حظي المقترح بتأييد العالم أجمع في حينه، وذلك بهدف التنسيق الأمثل بين الدول، لكننا أصبنا بخيبة أمل - بعد ذلك - بسبب عدم تفاعل المجتمع الدولي بشكل جدي مع هذه الفكرة، الأمر الذي أدى لعدم تفعيل المقترح بالشكل الذي كنا نعلق عليه آمالا كبيرة.

واليوم نقول لكل الذين تخاذلوا أو يتخاذلون عن أداء مسؤولياتهم التاريخية ضد الإرهاب من أجل مصالح وقتية أو مخططات مشبوهة، بأنهم سيكونون أول ضحاياه في الغد، وكأنهم بذلك لم يستفيدوا من تجربة الماضي القريب، التي لم يسلم منها أحد.

اللهم إني قد بلغت، اللهم فاشهد.. اللهم إني قد بلغت، اللهم فاشهد.. (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

> الفتنة وجدت لها أرضاً خصبة وسهل لها المغرضون الحاقدون على أمتنا كل أمر

> أصبنا بخيبة أمل لعدم تفاعل المجتمع الدولي مع فكرة مركز مكافحة الإرهاب

أكد أن كلمة الملك تمثل ضمير الأمة .. أمير مكة:

المملكة القلب النابض لوحدة العالم الإسلامي والعربي بعيداً عن المغالاة

الأمير مشعل بن عبدالله

واس (جدة)

أكد صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة أن المملكة منذ تأسيسها تمثل القلب النابض لوحدة العالم العربي والإسلامي بعيدا عن الغلو، متخذة من شرع الله الطريق الذي تسير عليه، مؤكدا سموه أهمية لم الصف لإظهار دين الله بما أراد الله له أن يكون.

ورفع سموه الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بعد كلمته الضافية التي وجهها للأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي والتي حذر خلالها من عواقب ما يشهده العالم العربي والإسلامي من أعمال إرهابية تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار وتشوه الدين الإسلامي من فئات ضالة مضللة، واصفا سموه الكلمة بأنها تمثل ضمير الأمة وحرصها الكبير على الإسلام الحق النقي الصادق الذي يهدف إلى إسعاد البشرية والعيش في سلام وأمن وأمان.

وأبرز سموه ما قامت به المملكة من جهود لخدمة الإسلام القويم وإعلاء رايته ومحاربة الإرهاب والفئات الضالة التي تهدف إلى التخريب، مشيرا إلى دعم المملكة لإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب قبل سنوات عدة ودعم ترسيخ أمن ووحدة الصف العربي والإسلامي وهو ما يحتم على الجميع التفاعل الجدي والكامل لمصلحة الشعوب للقضاء على حالات العنف والإرهاب والفوضى ومن يقف خلفها والتي تمر بها عدد من الدول العربية، سائلا سموه الله تعالى أن يعم الأمن والاستقرار والرخاء سائر بلاد المسلمين وأن يحفظ لبلادنا قيادتها الرشيدة ويديم أمنها واستقرارها.

سعد الحريري: كلمة تاريخية تعبر عن واقع أليم يعصف بالمنطقة العربية

واس (بيروت)

وصف دولة رئيس وزراء لبنان الأسبق سعد الحريري كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله التي وجهها للأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي بالتاريخية والمهمة لأنها تعبر تعبيرا دقيقا عن الواقع الأليم الذي يعصف بالمنطقة العربية جراء تنامي ظاهرة الإرهاب المتستر برداء الإسلام تحت شعارات وعناوين زائفة لا تمت إلى الإسلام بصلة لا من قريب ولا من بعيد وهدفها الوحيد تمزيق المجتمعات وإحلال الكراهية والتقاتل بين أبناء الأمة بدل التقارب والتآخي.

وأضاف الحريري في بيان له أمس: «أن خادم الحرمين الشريفين يدق من خلال كلمته ناقوس الخطر محذرا المجتمع الدولي من مخاطر عدم اتخاذ المبادرات الجدية والسريعة لمحاربة هذه الآفة الخطيرة والقضاء عليها».

ورأى أن «الإرهاب بكل أشكاله ومستوياته يهدد السلام الدولي وأن كلمة خادم الحرمين الشريفين سلطت الضوء على الجوانب الخطيرة الناجمة عن إرهاب الدولة الإسرائيلية والمجازر التي ترتكبها في غزة بحق الأبرياء والمدنيين من الشعب الفلسطيني».. مشددا على أن «جرائم إسرائيل تمثل قمة الإرهاب والعدوان على الحقوق الإنسانية للشعب الفلسطيني التي لم يعد من الجائز التغاضي عنها وتبريرها تحت أي ظرف من الظروف».

وقال إن «مسؤوليتنا التاريخية توجب علينا التفاعل إيجابا مع دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وكذلك تضافر كل الجهود العربية للقيام بكل ما يلزم لمواجهة الإرهاب وتداعياته الخطيرة».

العيسى: كلمة الملك تضمنت روحا جامعة ومعاني عادلة

واس (الرياض)

د. محمد العيسى

أشاد وزير العدل الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى بالروح الإسلامية الجامعة، والمعاني الإنسانية العادلة التي اشتملت عليها الكلمة الضافية التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود . حفظه الله . للأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي، والتي شخصت بحسها الإسلامي ودورها الريادي الداء ووصفت الدواء، واضعة الجميع أمام سنة الخالق جل وعلا التي لا تتغير ولا تتبدل، إزاء اختلال قيم العدالة في سياقٍ تحولات صعبة من شأنها أن تعود بالأثر السيء على مفاهيم الأجيال القادمة.

ونوه العيسى باستنهاض خادم الحرمين الشريفين كل من كان له قلب مخلص وضمير إسلامي يقظ من قادة وعلماء الأمة لأداء واجبهم الشرعي تجاه الحق جل جلاله، وأن يقفوا - كما عبر حفظه الله - في وجه من يحاولون اختطاف الإسلام وتقديمه للعالم بأنه دين التطرف والكراهية والإرهاب، وأن يقولوا كلمةِ الحق وألا يخشوا في ذلك لومة لائم.

وقال العيسى: إن هذه الكلمة المليئة بالمعاني والمضامين طمأنت الجميع على حجم المتابعة والهم الكبير الذي يحمله وجدان خادم الحرمين الشريفين تجاه قضايا أمته، جاعلا - أيده الله - المجتمع الدولي أمام المسؤولية الأخلاقية ومحك المصداقية بعد أن أخذت المملكة العربية السعودية على لسان قائدها بزمام المبادرة مشفوعة بالدعم الكبير إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب يستطلع الواقع ويستشرف المستقبل في مطلب سلْمه وتعايشه الآمن، متوخيا حشد الجهود وتضافرها؛ لتكشف هذه الوثيقة التاريخية التي صدع بها خادم الحرمين الشريفين واستشهد عليها مولاه جل وعلا، وأدى بها ما عليه، مستوى حالة التداعي المؤسف في عزيمة المجتمع الدولي ليزيد من تفاقم تخاذله تجاه إيقاف مد الإرهاب والحد من فتنته والحيلولة دون اختلال معايير العدالة التي قامت عليها السموات والأرض.

خادم الحرمين يضع العرب والمسلمين أمام مسؤولياتهم التاريخية

غسان بادكوك

في كلمته الموجزة والضافية التي وجهها للأمتين العربية والأسلامية بالإضافة للمجتمع الدولي يوم أمس، أكد خادم الحرمين الشريفين مرة أخرى على الدور القيادي للمملكة العربية السعودية سواء في محيطها الإقليمي أو على المستوى الدولي، كما أثبتت الكلمة حقيقة راسخة هي قيام بلادنا بجهود مستمرة لا تكل ولا تمل من أجل عزة ورفعة العرب والمسلمين، وإرساء قواعد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم باعتبار المملكة قبلة المسلمين ومهبط الوحي ومركز الثقل السياسي والاقتصادي في المنطقة.

وما يستوقف المراقب هو أن كلمة الملك جاءت في توقيت غاية في الأهمية بالنظر لتزايد المخاطر والتهديدات الجسيمة التي تواجهه العديد من الدول العربية، واستهدفت الكلمة توجيه رسائل عديدة في تقديري للعديد من الأطراف، محليا وعربيا وإقليميا ودوليا يمكن إيجازها في المحاور التالية:

أولا: التحذير من خطورة الفكر الإرهابي الهادف لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة ومحاولة تفسيهما لكيانات صغيرة متشرذمة ومتناحرة لتسهيل السيطرة عليها والاستيلاء على مقدراتها الاقتصادية، وأن استمرار التغاضي عن الممارسات الإرهابية التي تحدث حاليا في العديد من بؤر الصراعات والقلاقل في دول المنطقة سوف لن تتوقف نتائجه الوخيمة على أماكن حدوثه بل سيتم انتشاره خارجها وسيعاني منه المجتمع الدولي بأسره إذا ما استمرت مواقفه المتخاذله تجاهها.

ثانيا: التأكيد على موقف المملكة العربية السعودية الثابت والمبدئي تحاه نصرة القضية الفلسطينية وضرورة وقف المجازر الصهيونية التي تحدث حاليا في غزة تجاه شعب أعزل وسط صمت دولي مريب وغير مبرر على الإطلاق، أيضا انطوت الكلمة على تأكيد جديد بأن بلادنا لم تقف مكتوفة الأيدي تجاه ما يحدث بل إنها أدركت مبكرا خطورة ما ستؤول إليه الأوضاع وهو ما دعاها إلى إطلاق مبادرتها الرامية لمكافحة الإرهاب، إلا أن عدم تفاعل المجتمع الدولي مع تلك الرؤية الاستشرافية المبكرة بالشكل المأمول أدى إلى تفاقم الأوضاع ووصولها لما وصلت إليه الآن.

ثالثا: دعوة العالمين العربي والإسلامي وخصوصا علماء الأمة إلى تحمل مسؤولياتهم في هذه الظروف العصيبة من خلال قول كلمة الحق تجاه ما يحدث من ممارسات إرهابية تنتشر حاليا في عالمنا العربي كانتشار النار في الهشيم، وكشف الفكر الضال الذي أنتج ما نراه من ممارسات إرهابية تحاول الانتساب للإسلام وهو منها براء، وأن خطورة صمت العلماء عن الوقوف إلى جوار الحق سيكون وصمة عار وتخاذل عن أداء مسؤولياتهم التي ائتمنوا عليها فضلا عن تكريس صورة مشوهة عن ديننا الحنيف الذي يدعو للسلام ونبذ العنف وصيانة الأنفس والأموال والأعراض.

إن وقوف بعض المنظمات الدولية عاجزة بهياكلها الحالية عن نصرة القضايا العادلة ورفع الظلم عن الشعوب التي تنتهك حقوقها وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني، ستكون له نتائجه الخطيرة على الأمن الدولي، لذلك فإن الاضطرابات السياسية والممارسات الإرهابية التي تحدث في الكثير من الدول هي أدعى لإحداث تغيير شامل على هذه المنظمات وعلى نحو يتناسب مع المتغيرات الهائلة التي حدثت في العالم العقود الأخيرة.